ROUTE
EDUCATIONAL & SOCIAL SCIENCE JOURNAL
ISSN: 2148-5518

Volume 8, Issue 3, March 2021, p. 163-176

Article Information

Article Type: *Research Article*

This article was checked by iThenticate.

Article History:
Received
08/01/2021
Received in revised form
18/02/2021
Available online
15/03/2021

ABSTRACT AND THE TURNS IN THE DESIGN OF INTERIOR SPACES

Faten Abbas AL-ASADI [1]
Rehab Atwan ABDULLAH [2]

Abstract

In the midst of these design variables and the relationships of the design body, the necessity to search for these relationships, the reasons for their emergence, the analysis of the design form, confirmation of the creative state and the depth of expression and its essence emerges. The formula for the importance of the research A new knowledge addition on the design intellectual dimensions of the internal spaces of university inquiries according to the abstraction strategy and the most important abstract trends in design adopted from a scientific and artistic point of view, and as the goal of the research has been identified: identifying the abstraction junctions (methods - ideas) in light of intellectual change and contemporary technical development The design of internal spaces, and the research ends with the presentation of recommendations related to the research topic.

Keywords: Abstraction, Design, Interior Space.

[1]Prof. Dr. ,Baghdad University, Iraq, rhyqkardyna@gmail.com
[2]Researcher., Baghdad University, Iraq, rhyqkardyna@gmail.com

التجريدية ومنعطفاتها في تصميم الفضاءات الداخلية

فاتن عباس لفتة الاسدي [3]
رحاب عطوان عبدالله [4]

الملخص

في خضم تلك المتغيرات التصميمية والعلاقات للهيئة التصميمية تبرز ضرورة البحث عن دراسة تلك العلاقات وأسباب نشؤها مع تحليل الشكل التصميمي من خلال تأكيد الحالة الإبداعية وعمق التعبيري وجوهره،ومما تقدم تجد الباحثة نفسها ونجد انفسنا أمام تساؤل يمكن ان يجسد مشكلة البحث الحالي وكما يلي:(ما هي المنعطفات التجريدية التي تعتمد في التصميم الفضاءات الداخلية ؟ بينما تم صياغة أهمية البحث من خلال أضافة معرفية جديدة على الأبعاد الفكرية التصميمية للفضاءات الداخلية والخاصة بمداخل الاستعلامات الجامعات وفق استراتيجية التجريد مع اعتما أهم الإتجاهات التجريدية لا في التصميم والمعتمدة من وجهة نظر علمية وفنية، وكما تم تحديد هدف البحث من خلال: تحديد المنعطفات التجريدية (اساليبها – افكارها) في ضوء التغير الفكري وذلك بالاعتماد على التطور التقني المعاصر في تصميم الفضاءات الداخلية، وذلك ضمن الفصل الأول أما الفصل الثاني فقد تناول مجموعة موضوعات وخرج بمؤشرات بين ما تضمن الفصل الثالث وصف وتحليل عينات البحث ضمن محاور التحليل في الاستمارة التحليل في حين ينتهي الفصل الرابع بأبرز النتائج والاستنتاجات مع الإشارة إلى أهم التوصيات الخاصة بموضوع البحث.

الكلمات المفتاحية: التجريدية، التصميم، الفضاء الداخلي.

المقدمة

يعتبر الفن التجريدي نوع من أنواع فن القرن العشرين، ويسمى الفن التجريدي أحيانا فن اللا هدف، كما أن أول فن تجريدي انتجه فنانون صنفوا ضمن حركات مثل والتعبيرية والتكعيبية والمستقبلية، كما اعتمدت النظرية الرئيسية الاخرى للفن التجريدي على المادية، فضلاً عن ظهورها أول مرة في اعمال الفنانين البنائين الروس، كما أهتم منهم أساسا على دراسة الجوهر والأشكال والالوان والانماط، لذلك أن هنالك أسلوبين للمدرسة التجريدية وهما:(التعبيرية التجريدية،التجريدية الهندسية).

[3] أ. د.، جامعة بغداد، العراق، rhyqkardyna@gmail.com

[4] الباحثة، جامعة بغداد، العراق، rhyqkardyna@gmail.com

1-1 مشكلة البحث:

في خضم المتغيرات التصميمية والعلاقات للهيئة التصميمية تبرز ضرورة البحث عن تلك العلاقات وأسباب نشؤها من خلال تحليل الشكل التصميمي فضلاً عن أكيد الحالة الابداعية وعمق التعبيري وجوهره،ومما تقدم تجد الباحثتان أمام تساؤل يمكن ان يجسد مشكلة البحث الحالي وكما يلي:(ما هي منعطفات التجريدية التي تعتمد في التصميم الفضاءات الداخلية ؟

1-2 أهمية البحث:تكمن أهمية البحث من خلال التالي:

أضافة معرفية جديدة على الأبعاد الفكرية التصميمية للفضاءات الداخلية من خلال دراسة استراتيجية التجريد وذلك بالاعتماد على دراسة أهم الإتجاهات التجريدية في التصميم والمعتمدة من وجهة نظر علمية وفنية .

1-3 هدف البحث:

تحديد المنعطفات التجريدية من خلال دراسة (اساليبها – افكارها) في ضوء التغير الفكري وذلك بالاعتماد على التطور التقني المعاصر في تصميم الفضاءات الداخلية،

1- 4 حدود البحث:

حدود موضوعية: التجريدية ومنعطفاتها في تصميم الفضاءات الداخلية .

حدود مكانية: الفضاءات الداخلية ضمن جامعة بغداد – قسم الاستعلامات .

حدود زمانية: 2016 م-2020م.

1-5 تحديد مصطلحات:

التجريدية:

يعرف التجريد لغويا هو التعرية من الثياب والتجرد: أي بمعنى التشذيب، وهو أيضاً التجرد لأمر جد فيه (ابن منظور،هـ1311،ص115).

اصطلاحيا: هو ذلك التلخيص الجوهري من كل ما هو معين (راضي حكيم،1986،ص11).

اجرائياً: هو خروج الشكل التصميمي عن المألوف بتصاميم ذات أبعاد فكرية عميقه وجمالية جوهرية معتمدة على أشكال هندسية مجردة ذات دلالات ومعنى فكري مختلف بحيث تتكون على أساسها هويته التي تميزه عن باقي التصاميم .

الانعطاف:

يعرف الانعطاف لغويا بمعنى عطف (ع ط ف) (عطف) مال ويقال عطف العود (فأنعطف)،وكذلك عطف الوسادة أي بمعنى ثناها، أيضاً عطف عليه. و(تعطف) عليه أي بمعنى أشفق،(وتعاطفوا) عطف بعضهم على بعض . ويقال (أستعطفه) عليه (فعطف).(الرازي،1981،ص440).

لغويا: وهو ما أتسع من الارض، وقد افضى أي خرج إلى الفضاء وأفضى بيده الة الارض أي بمعنى مسها بباطن راحته في سجوده (الرازي،1982،ص506).

اصطلاحا: هي تلك الفضاءات التي يمكن تشكيلها وذلك للتعبير عن كيفية تعامل الإنسان مع بيئة بكل معطياتها الطبيعية والاجتماعية والثقافية والوظيفية. (شولز،1996،ص32).

إجرائياً: وهو ذلك الحيز المجوف لممارسة نشاطات الإنسان والمجتمع، والتي يستطيع فيه إن يسقط أفكاره ومعتقداته وبذلك يتطلب الأمر تحديدها وتعريفها بواسطة العناصر المحددة لها، أذ تمنحها خصوصيتها وهويتها بما تحتويه بحيث تؤدي وظيفتها الادائية والجمالية والتعبيرية .

الإطار النظري: استراتيجية الرؤية التجريدية في التصميم الداخلي

شكل رقم (1_1) التجريد في الفضاء الداخلي

www.earth-arch.blogspot.com/2010/11/138.html

مفهوم التجريد:

يعد التجريد نتاج عملية مركبة تتفاعل فيها الوحدات المكونة للعمل التصميمي، والتي تربطها تأملات المصمم وحاجاته الروحية، لتكون ركيزة اساسية للتجريد التصميمي، والذي ينتقل بأشكاله الطبيعية إلى ايحاءات رمزية ولونية معبرة عن مضمونها في الفضاءات الداخلية، كما أظهرت التجريدية نتيجة لذلك إتجاهاً جديداً ومظهراً مميزاً للنشاط الفني في التصميم الداخلي، فضلاً عن اظهارا تغيرا في الرؤى الجمالية والفنية لعموم الفنانين والمتذوقين، فضلاً عن سعيها إلى جعل الفن لذات الفن، مولدة تقنيات أسلوبية جديدة لتجسد بدورها مضامين معينة)(اسماعيل، 1974، ص 195). كما اتجه الفن التجريدي إلى مستوى عالٍ من الفردية في الابداع الفني والواقع، وهذا ما تميزت به الطرز القديمة التي استمرت قروناً في الفن القديم وكذلك برزت معالمها في المدارس الحديثة التي بقيت سنوات في العصر الحديث(البهنسي، 1982، ص 326) . كما سعى المصمم في توجيهاته التجريدية إلى الوصول نحو الأشكال الجمالية، والتي أظهرت بدورها رؤية فنية زاهرة نحو اللون والشكل من خلال التوجه الروحي، مع الإشارة إلى انعكاسات جميع العناصر الفنية فيها، ليجد فيها الفنان ضالته في الاستجابة الجمالية التي تشبه إلى حدٍ ما تلك المتعة التي تحققها الموسيقى الخالصة (امهز، 1981، ص 137).

شكل رقم (1_2) تجريد عضوي

كما انقسمت التجريدية إلى إتجاهين رئيسيين:

الإتجاه الأول: التجريدة الغنائية وهي إتجاه يلتف حول الفنان كاندنسكي (1866-1944) والتي تجمع بين المصممين التعبيريالإتجاه الثاني: التجريدية الهندسية وهي إتجاه يلتف حوله الفنان موندريان ويضم العقلانيين والكلاسيكيين حيث اعتقد (كاندنسكي) إلا ان النظرية العامة للشكل واللون يمكن ان يفكر فيها بنظام مشابه لنظام الموسيقى لتصبح الصورة ثمرة الالهام والخيال مع تحررها كلياً من كل أنواع الواقعية الخارجية ومتجهه بكليتها إلى الاحساسات ويعتبر هذا الإتجاه غامض غير منطقي نحو الفن لتصوير العالم اللامرئي في رموز وأشكال لونية وخطية مما اوصلت الفنان (كاندنسكي) إلى تكوين لوحات وتكوينات مؤسسة على الصدفة (البسيوني، 1961، ص 62)، كما موضح في الشكل رقم (1-2).

أما الإتجاه الثاني فقد مثله (بيت الفنان موندريان)**5*** (1872 – 1944) ويسمى هذا الإتجاه بـ(التجريدية الهندسية)، والتي اهتم من خلالها في التركيز على البناء المجرد مع الاستغناء عن أشكال الطبيعة، فضلاً عن الاقتصار في تصميم الفضاءات على الخطوط المستقيمة والزوايا القائمة التي توحي بنزعة صوفية قوية، مما حملتهُ على الزهد بما هو عاطفي والاكتفاء بالجوهر الهارموني الصافي(فوزي، حسين، 1970، ص 424). كما يعتمد هذا الإتجاه على قاعدة التشكيل المجرد استناداً إلى الفن التصميمي، واستلهاماً من التكعيبية، كما يتحدد أسلوب الفنان (موندريان) على أستخدامه للزوايا القائمة في خطوط ذات اوضاع افقية وعمودية وكذلك على موضوعات مثل شكل الشجرة أو واجهة كاتدرائية،معتمداً على تطهير النماذج من مظاهرها الطبيعية، وذلك بالتدرج شيئاً فشيئاً، إلى ان وصل الشكل إلى اعداد رياضي مجرد يقوم على الاوضاع التصميمية المتعامدة (حسن،د.ت، 216 – 217). وبالنسبة إلى تجربة الفنان (بول كلي)**6*** (1879 – 1940) فقد عبر عن عالمه الخاص برؤية منفردة كونه كان فناناً خيالياً ولا تتمتع تصميماته إلا بالقليل من الموضوعية، حيث يشير إلى أن الاشياء المرئية ما هي إلا أمثلة جزئية للوجود الكلي، وما على الفنان إلا ان ينمي قدرته على استخدام وسائله المتعددة، بحسب اشتغالاته الجمالية، منطلقاً من فعل الذات والروح التي تتخذ شكلاً ما بحيث يتحول منه إلى مادة مرئية اخرى جديدة، ليعلن فيها ان الفضاء روح، وان التصميم المعتم روح (عطيه، 1968، ص 256) ينظر للشكل رقم (1_2). كما أن هنالك كذلك إتجاه تجريدي اخر يسمى بـ(السوبرماتزم) وهي تسمية اطلقها الفنان (مالفيتش) على حركته الفنية، والتي تعود إلى الرياضيات العليا، لأنهُ استخدم تكوينات هندسية تعبر عن الرياضيات الصرفة، كما يعتبر هذا الإتجاه مستمد من الحركة التكعيبية منذ عام 1913 م، حيث يقوم على عناصر هندسية مسطحة، تشمل المستطيل والدائرة والمثلث وكان بدء ظهورها عام 1913،(حسن، ب ت، ص 224).

أهم الخصائص الفنية للمدرسة التجريدية:

بما ان المدرسة التجريدية هي احدى المدارس التي اتخذت من الشكل عنصراً مهماً وما يعبر هذا الشكل في طياته من انفعالات واحاسيس لتمثل اساساً في تكوينات العمل الفني، مما انعكس ذلك على المدرسة التجريدية بخصائص ميزتها عن المدارس الاخرى التي واكبت ظهورها في تلك المدة (زمن الفن الحديث) ولعل من اهم الخصائص الفنية هي:

1- الخروج عن المألوف الطبيعي واختفاء التقاليد الفنية .
2- تجريد الشكل من مظاهره والاكتفاء بالرموز الدالة عليه .
3- الاهتمام بالمساحات اللونية .
4- الحرية في رسم الخط واللون باعتبارها وسائل تعبيرية بعيدة عن الواقع والمرتبطة بخيال الفنان جماليا .
5- إعتماد الأشكال على تأويلات مختلفة فهي لا تمثل الطبيعة ولا تعتمد على الشكل المرئي الواضح.
6- ان الفن التجريدي هو فن غير واقعي، ولا موضوعي، كما أنه إتجاه يمثل الشكل لونا وخطا، مع الاستغناء عن الطبيعة والموضوع**7**.

---

5 موندريان: فنان هولندي بدأ اكاديمي واتصل قبل الحرب العالمية الاولى برواد التكعيبية وبعد ذلك مهد الطريق للفن التجريدي في هولندا . للمزيد انظر: (محمد علي علوان القره غولي: 2011، ص139.

6* كلي: رسام من اصل الماني سويسري، درس في ميونخ ارتبط بحركة (الفارس الازرق)، ورافق كاندنسكي . للمزيد انظر: (محمد علي علوان القره غولي: تاريخ الفن الحديث، مصدر سابق،ص62.

7 https://emadrammo.wordpress.com

التصميم والتجريد في الفضاءات الداخلية:

إن تغيير العمل التجريدي من البعدين إلى الثلاث أبعاد قد يحقق مرونة وظيفة عالية باعتبارها تمثل السمة الأساسية لهذه الحركة في نجاحها خصوصاً في من تحويل جماليات وبساطه البعدين في الفن التشكيلي إلى التصميم الداخلي والعمارة كما حققت مبادئ التجريد في الفن التشكيلي مرونة عالية في الثلاثة أبعاد من خلال تقليل الكلف ونوعت الوظيفة مع دراسة القيم الاجتماعية وذلك بالتأكيد على روابط الأسرة والمجتمع، كما اتخذت بنية الفن والتصميم طابعا تجريديا أكثر تطورا، وذلك لما رافق هذا الأسلوب من حالة التحول إلى نوع من الاستقرار الذي شهدته طبيعة الحياة اليومية، مع تمكن التجريد من فهم الكثير من الظواهر الطبيعية التي استفزت خيال الفنانين وجعلتهم يبحثون عن وسائل تفوق الإدراك الحسي والعقلي لتفسيرها، ولكن هذا التطور الفكري فتح أمامهم مجاهل أكثر تعقيداً وعمقاً من سابقاتها، ولذا ابدعوا في ابتكار وسائل جديدة في التفكير، لذلك يمثل التجريد في الفن هو مجرد محاولة لتجريد الطبيعة من بعض عناصرها التفصيلية، مع الاكتفاء بالموضوع الطبيعي بحسب شكله الجوهري له، وبذلك يكون المصمم قد ابتعد عن الموضوع نفسه، أو عن الشكل الطبيعي، فهو يهدف إلى صياغة ما يمكن ان نسميه بالموضوع الداخلي أو الموضوع الخيالي، وعندئذ يكون العمل التصميمي نوعاً من الاسقاط لهذا الموضوع (القيسي،2018،ص153-154)، بين ما طبق عالم الطبيعة (**FECHNER**) دراسة لقياس تلك النسب التي يحسها المشاهد بحيث تبعث على الارتياح لديه، و في حالة أي خلل في تلك النسب فأنه يبعث على القلق و عدم الارتياح، لذلك فقد قام بتجربة على مجموعة من الأفراد باستعمال مستطيلات مجردة ذوات أبعاد مختلفة لمعرفة النسبة التي تريح عين المشاهد، بحيث تكون مقبولة لديه، لوحظ أن التفضيل يكاد يكون بالأجماع لشكل المستطيل الذي كانت نسبة طول ضلعه الصغير إلى ذلك الكبير = 1: 618 ر 1، و هو ذلك المستطيل الذي تكون نسبة الضلع الصغير إلى الكبير، تساوي النسبة بين طول الضلع الكبير إلى مجموع طول الضلعين معا، و هي النسبة التي تعرف باسم القطاع الذهبي وقد تشمل هذه النسبة الأشكال المربعة و المثلثة و المستطيلة و الحلزونية، ولابد من الإشارة ان جسم الأنسان يحوي النسبة نفسها كما تفيد استعمال النسبة الذهبية، أو القطاع الذهبي المصمم الداخلي في اعتماد الموازنة التصميمية، سواء كانت الهيئات الثابتة أو المتحركة داخل الفضاءات، ومن الواضح أنه ليس من قبيل الصدفة. وإن لم يكن كل شيء يعتمد هذا النمط. مستنداً على المثلث الذهبي، ليمثل الحكم في إنشاء وتطبيق المناطق الداخلية (سكوت، 1980، ص66).

المؤشرات:

1- اعتمد الفنان في العصور الأولى على اليات التجريد الهندسية المستندة على أساس النسبة الذهبية ذات الجمال المطلق والمتمثلة بأشكال المثلثات والدوائر والخطوط المتقاطعة كما في الكهوف و المعابد التي اعتمدت على عمليات الاختزال والتجريد والتبسيط .

2- أتجه فنانو التعبيرية التجريدية في أعمالهم الفنية بالتعبير عن مضمون ذاتي بالاضافة إلى جداني أو تعبيري وكذلك تجريدي بدلالة الخط و اللون والرموز.

3- يسند فكر الفنان (موندريان) على مبدأ الاختزال للموضوع ذات بنى هيكلية مبسطة من خلال الاعتماد على الأشكال الهندسية والقيم اللونية .

4- ابتعد المصمم التجريدي عن التمثيل الواقعي والحسي للموجودات متجها إلى ابتكار تجريدات تصميمية وفق رؤية كونية روحية لمناشدة الجمال الالهي مما يضفي بدوره جماله على الكون متخذا من العناصر التصميمية لإنتاج فن يتوافق مع رؤيته الفكرية الوجدانية إلا المادية.

منهجية البحث وجراءته

منهجية البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي (تحليل محتوى) في عملية تحليل نماذج العينة البحثية كون ان هذا المنهج يحقق هدف البحث وذلك بالاعتماد على الدراسات السابقة فضلاً عن اعتماد طريقة المسح الميداني لجمع المعلومات .

تم الاعتماد على الأسلوب القصدي في عملية اختيار عينة البحث وعلى عدة مسببات في اختيار العينة لتحقيق هدف البحث وهي استعلامات جامعة بغداد متضمنةً:(كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد –كلية طب اسنان / جامعة بغداد) .

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من عينات لفضاءات استعلامات كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد،استعلامات طب اسنان / جامعة بغداد .

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بأسلوب العينة القصدية غير الاحتمالية وبحدود لاختيار انموذجات تخدم أهدافه والأقرب إلى تحقيقها، والبالغ عددها (2) ثلاث انموذجات من مجموع العينات (6) وبنسبة (50%)، لتعميم النتائج على المجتمع الكلي

أداة البحث:

جرى اعتماد اداة البحث على ما يلي:

1- استمارة الوصف متضمنةً عدد من المفردات تتعلق بواقع حال العينة الخاصة (بفضاء الاستعلامات)، مع اعتماد استمارة محاور التحليل، والمستندة على مؤشرات الإطار النظري والتي تمكن من تحليل للوصول إلى نتائج البحث .

2- استمارة محاور التحليل التي حددت عدد من المفردات المثبتة من المؤشرات الإطار النظري ب(قيم تشكيل العناصر البصرية، العناصر البصرية و غير البصرية للفضاء الداخلي)

الانموذج الأول:استعلامات كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد أنموذجاً

الوصف العام:

مساحته الكلية الطول (النزال) 21 م 700 سم، اما العرض 6م و72سم، وتقع على شارع رئيسي ولا تقع اية بناية بجانبها، وهيئة الفضاء الداخلي للاستعلامات مستطيلة الشكل، ويكون موقع المدخل الباب الرئيسي للدخول لها بشكل مائل من الزاوية اليسرى ويحتوي على فضاء مدخل مابين الفضاء الخارجي والداخلي وبجانبية مساحات صغيرة وعلى ارتفاع من مستوى سطح الارض توجد حديقة صغيرة جدا على الجانبين، وتنتهي بباب محاذي للجدار الأمامي الأخير بحيث كانت مقسمة إلى ثلاث فضاءات (فضاء امن، فضاء تفتيش نساء، فضاء تفتيش رجال) اضافة إلى احتواءه إلى فضاء خزن السلاح والمواد الاخرى فضلاً عن فضاء حمام يقع في نهاية الاستعلامات من الجانب الايمن كما في الشكل (3-1).

شكل رقم (3-2)

تحليل النموذج الأول:-

يتسم الفضاء الداخلي لاستعلامات كلية الفنون الجميلة بهيئة الاستطالة مما اعطاه انسيابية بالحركة والمرونة مع ملاحظة صفة الاستطالة والامتداد،وسهولة الحركة فيه بالإضافة سهولة تنظيم الفضاءات بما يتضمنه من الاثاث، وخصوصا في فضاءات (الامن،النساء،الرجال) المتداخلة والمتتالية تفصلها فقط قواطع بسيطة مما اعطاه مساحة اوسع من خلال الشعور بالانفتاحية والتقارب بينها، فضلاً عن حجمها القياسي المنتظم، اما الارضية فقد كانت من مادة السيراميك الناعمة التي تناغمت مع لونها الابيض الناصع مما حققت جمالا للفضاء الداخلي، مع ملاحظة أن الفضاءات الداخلية كانت قليلة النوافذ التي تدخل منها اشعة الشمس مما دعى إلى استخدام الاضاءة الاصطناعية بصورة معتمدة ومكثفة معتمدة على الوان الاضاءة ذات لونين الابيض والاصفر مما حقق رؤية جيدة للفضاء الداخلي مع ملاحظة تقارب اللونين إلى لون الاضاءة الطبيعية (الشمس)، اما الوان الجدران فكانت من اللون البيج والجوزي الغامق والابيض الناصع مما اضاف صفة الرسمية للفضاء الداخلي فضلاً عن التناقض بين البيج الفاتح والجوزي الغامق مما اضاف حيوية وحركة للفضاء الداخلي لتشكل احدى السمات التي اتسمت بها التجريدية من حلال دراسة المصمم الداخلي إلى التناقض بين لونين الفاتح والغامق مما اظهر انعطاف تجريدي جمالي واضح من خلال تناسق وتناغم اللونين مما أعطى للفضاء الداخلي دينامية اكثر مبتعداً عن الرتابة والملل ذات اللون الواحد كما في الشكل (3-2).

العناصر البصرية وغير البصرية:- اتسم الفضاء الداخلي بالغرابة المألوفة من خلال التناقض بين اللوني الفاتح والغامق كالبيج الفاتح والجوزي الغامق من خلال دراسة المصمم الداخلي المبني على تالف اللونين بشكل تنسق جمالي مجرد مع ابتعاد المصمم عن الالوان القوية كالأحمر والاخضر أو الالوان المحايدة كالأبيض والأسود فضلاً عن استخدام الأشكال الهندسية في الجدران كالمثلثات المختلفة في الاحجام والقياس والالوان والملمس لتشكل بدورها تصاميم مبتكرة تجريدية جديدة من نوعها ليخرجها المصمم الداخلي بشكل ابداعي جميل يحمل في طياته صفة الغموض والجمال الباطني والسقوف ذات الوحدات التصميمية مع اعتماد النقوش بالحروف العربية المتداخلة فيما بينها وبين الاضاءة المنبعثة من داخلها لتكون لغة تعبيرية مجردة ومختزلة تصميمياً فضلاً عن ما تحمله من تناقضات بين الظلام والضوء وبين الفن والتصميم من خلال دراسة تكوينات الحروف والاضاءة، مع ملاحظة انعطافه واجهة الفضاء الداخلي إلى الشكل الهندسي ذات النسبة الذهبية المجردة و بالوان ثانوية وهي الرمادي والبيج المستعار من لون التراب، لتعبر عن الرمزية التجريدية مبتعداً عن الالوان القوية والزخارف فضلاً عن تميزها بالبساطة الهندسية المجردة، كما استخدم المصمم ايضا القاطع بين الفضائيين من الحديد المزخرف المنفذة بتقنية (CNC) ذات اللون الجوزي الغامق فضلاً عن اعتماد الزخارف الهندسية البسيطة المجردة لتمثل بذلك اختزال تجريدي لعدة افكار إشارة إلى ترابطية الفن والتصميم كما في الشكل (3-3) . وهذا يتجسد في القُدرة التصميمية للمصمم الداخلي من

خلال عملية الفهم التي تتطلب قدرة توجيهية فعّالة إلى أعلى مستوى من التركيز المبنية على الفكر التجريدي وفق مفاهيم إقناعية لمجموعة العوامل المكانية.

النموذج الثاني:– فضاء الاستعلامات لكلية طب الاسنان

الوصف العام:

فضاء الاستعلامات لكلية طب الاسنان، تقع على شارع رئيسي في وسط مساحة الأمامية للكلية، تبلغ مساحتها 160 متر الطول (النزال) 20م في عرض 8م، ومقسمة إلى ثلاث فضاءات مستقلة كل وحدها فضاء رجال وفضاء نساء وفضاء استراحة كما يحتوي على فتحات واسعة تنفذ من خلالها الاضاءة الطبيعية (الشمس)، اما الارضية فهي منفذة من بلاط الكرانيت ذو ثلاث الوان الابيض والأسود والرمادي ذات نقوش موزعة بصورة عشوائية بين ما تم اكساء الجدران بالجبس البورك المطلي بلون البيج الفاتح الاقرب إلى الابيض، في حين تم تنفيذ السقوف الثانوية بلونين البصلي والبني، كما أعتمد الفضاء الداخلي على الاضاءة المتنوعة النقطية والمركزية بالإضافة إلى ساعة جدارية اعتمدت ضمن الجانب الايمن كما في الشكل (3–4).

شكل رقم (3-4)

قيم تشكيل العناصر البصرية في الفضاء الداخلي .

لقد برزت هيئة الفضاءات الداخلية مقسمة بشكل مربع متساوي مما منحته سمة التوازن والمرونة في الحركة فضلاً عن انتظام الفضاءات الداخلية بالمساحات والكتل والحجوم مما أظهر رتابة تصميمة في التكرار، كما اعتمد المصمم الداخلي إلى دراسة التنوع في توزيع الاضاءة والالوان والأشكال مما أظهر انعطافات جمالية للتصميم الداخلي ذات الطابع التجريدي، وبالإمكان ملاحظة ذلك في تصميم شكل الساعة والتي تميل في بنيتُها التصميمية إلى التجريد بدلالة تبسيطها إلى ارقام موزعة بشكل دائرة منتظمة على مساحة الجدار الانشائي كما تم اختزال الكثير من تفاصيل واجزاء الساعة الحقيقية مما منح الجدار جمالية مبدعة لتمُثل فكرة تصميم الساعة وتناغمها مع الجدار كلوحة فنية معبرة عن الجمال والابداع كما ان تصميمها بشكل دائري يرمز إلى الاستمرارية في الزمن دون توقف مما يشير ان العلم مستمر بتطور دون توقف مع الزمن ولقيمة العلم وانتهاز الفرص من الزمن الذي متى ما ذهب لا يعود ليعبر عن جوهره عدة افكار وتأويلات كما في الشكل (3–5).

ومما ساهم ايضا هو اظهار السمات الجمالية من خلال انعطافها الجوهري المعبر عن الفكرة التصميمية مع تأكيد المصمم إلى تنفيذ الأشكال الهندسية في تصميم الفضاءات وقطع الاثاث والمكملات لما تمتلكه هذه الأشكال من طاقة جمالية تعبيرية عالية من خلال اعادة صياغتها وفق منعطفات تصميمية مجردة جديدة بحسب نظامها الهندسي بأسلوب حداثي معاصر معتمدةً على العناصر المتفاعلة داخل بناء تصميمي ضمن سياق التصميم وبأسلوبٍ متناسق متناغم، اما الالوان فكانت الوان فاتحة وغامقة مما اهلت المصمم من

جعل التصميم متميزا في تنسيقاته من خلال تداخل الالوان بشكل تالفي بانعطافاته احدهم على الاخر وذلك من خلال تقطيعاته المتداخلة بين لونين نقيضين حيث نرى الجدار الابيض والمحدد بتقطيعات بلون بني غامق اقرب إلى لون الأسود وهي الوان حيادية مع طلاء العامود في نهاية الجدار بلون البني الغامق والمنقوش بزخارف هندسية مجردة محفورة بلون الابيض بالأضافة إلى تحديد نهاية الجدران من الاسفل بالخط البني الغامق الاقرب إلى الأسود مما جعل الفضاء وكانه لوحة تجريدية مؤطرة كما في الشكل(3-6).

شكل رقم (3-6)

نتائج البحث ومناقشتها:

1- جاءت العناصر البصرية على مُستَوى الهيئة بطريقة ديناميّة معتمدةً على لغة خطاب واضحة من ناحية الصورة والمعنى للفضاءات الداخلية كما في الانموذج (1) بنسبة اكبر من الانموذج(2) .

2- اشتركت النماذج (1-2) بأنواع العناصر التاثيثية (أثاث ومكملات) ضِمن مَفاهيم وقِيم شَكلية معتمدةً على البساطة والتجرد حيث كانت ذات انعطاف واضح للفكر التجريدي .

3- حقق الانموذج(2) خصائص الغرابة المألوفة على مُستَوى اللون والضوء والأشكال الهندسية ضمن مستويات الجدران والسقوف مع التأكيد على عامل الاثارة على مُستَوى الضوء بنسبة اعلى من الانموذج (2)

4- كانت الخصائص التَعبيرية للمحددات الفضائية في الانموذج (1-2) حاضرة بشَكل كبير، أذ انعطف الجانب التَعبيري على مُستَوى الجدران والسقوف والفتحات من خلال استخدام الزخارف المجردة وتداخلها الواضح مع الاضاءة .

4- أتسمت العناصر البصرية على مُستَوى الضوء، اللون، الخامة والملمس بقدرتها العالية في تغطية الجانب الوظيفي للنماذج (1-2) وبشَكل متساوٍ، فضلاً عن دراسة المصمم الداخلي إلى التَعبير الوظيفي المبني على انسيابية الحركة والسلامة ذات مستويات إيجابية .

الاستنتاجات:

1- التجريد هو نظم فكرية وبنائية ترتبط بالطروحات المعرفية التي اصطبغت بها نتاجات الفن التجريدي المعاصر .

2- التعبيرية هي حالة مميزة وفريدة من الإفراغ النفسي، لكونها تعبر عن مزاج ونفسية الفنان وحالته الوجدانية.

3- اعتمدت استراتيجية التجريد قِيماً شَكلية وأبعاداً قياسية مُغايرة تماماً لما دأبت عليه المنظومات الشَكلية التقليدية السابقة، كنوع من التغيير على مُستَوى الخطاب الشَكلي.

4- أوجدت التجريدية نِظاماً تَصميمّياً يعتمد الديناميّة والدلالة في التصميم، من خلال معالجة العناصر البصرية بأنواعها كـ(الهيئة، الحجم، الضوء، اللون، الخامة والملمس).

5- يعتمد تطبيق النسبة الذهبية والخروج بصياغات أخرى مُعاصرة على التوافق مع مُتَغَيرات العصر، لا سيما عند تفعيل الأشكال الهندسية المجردة كالمربع والدائرة والمثلث في النِتاجات التَصميمّية.

التوصيات:

1- توصي الدراسة البحثية بتفعيل الأسلوب التجريدي في مجال التصميم الداخلي مع إمكانية توظيفها لاسيما في تصاميم المباني العامة، بوصفها أحد الأساليب التصميميّة المعاصرة الأكثر تأثيراً وحضوراً، مع التأكيد على مفهوم الهوية الثقافية.

2- توصي الدراسة البحثية الاستناد إلى الأنظمة التي تعتمد على الديناميّة والاختزال في التصميم، فضلاً عن معالجتها من خلال دراسة العناصر البصرية ضمن المحددات الفضائية بحسب بتصنيفاتها كافة، لانتاج تصاميم داخلية تتسم بالأبداع ذات الارتقائية المعبرة عن دينامية وروحية جمالية الفضاء الداخلي، من خلال تطبيق الخصائص التعبيرية التي إعتمدتها التجريدية، والتي تمتاز بالحيوية والفاعلية في التأثير كـ(الغرابة، الرمزية، . ...ألخ).

المصادر:

أبن منظور جمال الدين محمد:لسان العرب،ج13،المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر،الدار المصرية للترجمة، القاهرة، د .ت.

امهز، محمود (1981 م)، الفن التشكيلي المعاصر، دار المثلث، بيروت .

البسيوني، محمود (1961م)، اراء في الفن الحديث، دار المعارف، مصر،.

البهنسي، عفيف(1982م)، الفن في اوربا، دار الرائد اللبناني، بيروت،.

حسن، حسن محمد، مذاهب الفن المعاصر، دار الفكر العربي،ب- ت .

الرازي. محمد ابي بكر بن عبد القادر (1982م)، مختار الصحاح .دار الرسالة. الكويت .

الرازي،محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر(1981م)، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي،بيروت،لبنان،.

راضي حكيم (1986 م)، فلسفة الفن عند سوزان لانجر، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد .

سكوت، روبرت جيلام (1980م) أسس التصميم، ترجمة: عبد لباقي محمد إبراهيم، محمد محمود يوسف، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة،.

شولز، كرستيان نوربرغ(1996م) والوجود والفضاء وفن العمارة. ترجمة سمير علي. شركة مطبعة الأديب البغدادي المحدودة. بغداد.

عبد الكريم علي القيسي(2018م)، انولوجيا التجريد بين التصميم الداخلي والفن التشكيلي، جامعةبغداد، غير منشورة،كلية الفنون الجميلة .

عز الدين، اسماعيل (1974م) الفن والانسان، ط1، دار القلم، بيروت .

عطيه، نعيم (1968)، خمس فنانين كبار، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، مصر .

فوزي، حسين(1970م)، محيط الفنون، مطابع دار المعارف بمصر، القاهرة .

Https://Emadrammo.Wordpress.Com.

Schulz، Christian Norberg، (1991)، "Existence Space and Architecture"، Studio Vista، London.

ملحق رقم (1)

استمارة وصف النماذج

تفاصيل في المحددات					
ت	العناصر	القياس (م - سم)	المادة الموظفة	اللون والشكل	العدد
1	الباب الرئيسي في واجهة الفضاء / الموقع رئيسي				
2	السقف الثانوي				
3	الجدران				
4	الارضية				
8	المكتب				
9	كرسي المكتب				
12	كراسي الاستراحة				
13	جهاز تكييف				
14	اضاءة سقفية				
15	اجهزة تلفاز + براد				
17	جهاز تكييف				
18	مكملات تزينية				

جدول رقم 1 يوضح وصف الانموذجان

استمارة محاور التحليل

المحور الرئيسي	المحور الثانوي		متحقق	غير متحقق	متحقق نسبيا
قيم تشكيل العناصر البصرية في الفضاء الداخلي	الهيئة	دينامية			
		محرفة			
		متداخلة			
	الحجم	قياسي			
		كبير			
		نصبي			
	اللون	فاتح			
		غامق			
		متوسط نقي			

	الضوء	طبيعي					
		اصطناعي					
	الملمس	ناعم					
		خشن					
العناصر الغير بصرية للفضاء الداخلي	الغرابة	المألوف					
		غير مألوف	خيال				
			تشبيه				
			استعارة				
			هجين				
			تنوع				
	الابداع	مستثنى					
		مبتكر					
	اللغة	مجردة					
		تشكيلية					
	الاختزال	رموز					
		ايقونة					
		إشارة					
	التعبير	باطنية جوهرية					
		خارجية شكلية					
التقنيات التكنولوجية للفضاءات المجردة المستديمة	العزل	صوتي					
		بصري					
		حراري					
	الاضاءة						
	الرقمية						
	الذكاء						
	السلامة والامان	الراحة					
		انسيابية الحركة					
محددات انشائية	محددات افقية	ارضيات	اساسي				
			ثانوي				
		سقوف	اساسي				
			ثانوي				

	محددات عمودية	جدران	اساسي				
			ثانوي				
		اعمدة	اساسي				
			ثانوي				
	فتحات	ابواب					
		نوافذ					
		اخرى					
اثاث	ثابتة						
	متحركة						
	مرنة						
مكملات	اساسية						
	ثانوية						
علاقات تكميلية	تقارب						
	تداخل						
	تناقص						
	تناغم						
	انسجام						